e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

ندرة مترجمي المؤتمرات السعوديين في اللغات الأقل تمثيلًا: التركية والإسبانية في ضوء الفجوة بين التأهيل الجامعي والاعتماد المهني وسوق ترجمة المؤتمرات

حامد عباس خان* – تركي بن عبد الرحمن المقرن **

تاريخ الورود:	١٣ تموز ٢٠٢٦
تاريخ الموافقة على النشر:	٢٧ آب ٢٠٢٦
تاريخ النشر:	٢٥ أيلول ٢٠٢٦
استشهد بهذا البحث:	خان، حامد بن عباس، بن عبد الرحمن المقرن تركي. (٢٥، أيلول ،٢٠٢٦). "ندرة مترجمي المؤتمرات السعوديين في اللغات الأقل تمثيلًا: التركية والإسبانية في ضوء الفجوة بين التأهيل الجامعي والاعتماد المهني وسوق ترجمة المؤتمرات". **مجلة دراسات جامعية في الآداب والعلوم الإنسانية** (٢٢)، ٦-٣٠. http://cresh.ul.edu.lb/?page_id=80

الملخص

تتناول هذه الدراسة ندرة مترجمي المؤتمرات السعوديين في اللغات الأقل تمثيلاً، متّخذة من التركية والإسبانية مدخلًا لتحليل الفجوة بين التأهيل الجامعي والاعتماد المهني واحتياجات سوق ترجمة المؤتمرات في المملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة تصميمًا مختلطًا جمع بين تحليل الوثائق الأكاديمية ذات الصلة، واستبانات الخريجين،

* جامعة الملك سعود، برنامج اللغة التركية والترجمة، الرياض المملكة العربية السعودية، hakhan@ksu.edu.sa
** جامعة الملك سعود، برنامج اللغة الإسبانية والترجمة، الرياض المملكة العربية السعودية، talmuqren@ksu.edu.sa

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

وآراء أعضاء هيئة التدريس، وبيانات الجهات المستفيدة، إلى جانب إفادة رسمية من هيئة الأدب والنشر والترجمة في المملكة العربية السعودية بشأن واقع التدريب والاعتماد المهني. وأظهرت النتائج أن تقييم الأساس اللغوي في البرنامجين جاء أعلى نسبيًا من تقييم عناصر التدريب العملي، والممارسة في مقصورة الترجمة الفورية، ومحاكاة المؤتمرات، والجاهزية المهنية المدركة. كما لم تكشف المقارنات الإحصائية، بعد ضبط تعدد الاختبارات، عن فروق دالة بين خريجي التركية والإسبانية في معظم المؤشرات الرئيسة محل المقارنة، بما يشير إلى أن جانبًا مهمًا من الفجوة يتجاوز خصوصية اللغة الواحدة. وأظهرت بيانات الجهات المستفيدة وجود حاجة فعلية إلى مترجمين مؤهلين في اللغتين، في مقابل صعوبات تتّصل بالوصول المنظم إلى الكفاءات المناسبة. كما أظهرت إفادة الهيئة وجود مسار قائم لاعتماد الترجمة الشفهية وترجمة المؤتمرات، لا يشمل حاليًا التركية أو الإسبانية، في حين اقتصرت البرامج المكثفة المنفذة خلال العامين الماضيين على الإنجليزية. وتخلص الدراسة إلى أن معالجة الندرة تتطلب مسارًا مترابطًا يصل بين التأهيل الجامعي، والتدريب الأدائي المتدرج، والممارسة الميدانية، والتقويم المهني، وتوسيع التغطية اللغوية لمسارات الاعتماد القائمة.

الكلمات المفتاحيّة: الترجمة الفورية؛ ترجمة المؤتمرات؛ اللغات الأقل تمثيلًا؛ التأهيل الجامعي؛ الاعتماد المهني.

المقدمة

تُعد ترجمة المؤتمرات أحد أكثر أنماط الترجمة الشفهية تعقيدًا؛ لأنها تقوم على نقل خطاب شفهي في سياق حيّ، وفي زمن محدود، مع المحافظة على دقة المعنى وسلامة الصياغة وملاءمة المقام وجودة الأداء الصوتي. ولا تقتصر صعوبتها على معرفة اللغتين، بل تمتد إلى عمليات معرفية متزامنة تشمل الاستماع، والفهم، والتحليل،

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

والذاكرة قصيرة المدى، وإعادة الصياغة، والإنتاج الشفهي، ومراقبة الأداء. لذلك تنظر أدبيات الترجمة الفورية، إلى هذا النمط بوصفه أداءً لغويًا ومعرفيًا ومهنيًا مركبًا، وليس مجرد نقل شفهي بين لغتين (جيل، ٢٠٠٩؛ بوشهاكر، ٢٠٢٢؛ سيتون وداورانت، ٢٠١٦).

وتزداد أهمية ترجمة المؤتمرات في البيئات الحكومية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية، ليكون المترجم وسيطًا لغويًا وعنصرًا مؤثرًا في جودة التواصل المؤسسي وصورة الجهة المنظّمة ودقة التفاهم بين الأطراف. وتكشف الدراسات أن سرعة الإلقاء، وكثافة المعلومات، وطول الفارق الزمني بين الاستماع والإنتاج، وضغط الموقف من العوامل التي تؤثر في أداء المترجم وجودة المخرجات (بن زايد، ٢٠٢٣م؛ السوسي وآخرون، ٢٠٢٤).

وفي السياق السعودي، تتزايد الحاجة إلى مترجمين قادرين على العمل في سياقات رسميّة ومؤسسيّة متعدّدة اللغات، إلّا أنّ حضور اللغات في سوق الترجمة ليس متساويًا. فالإنجليزية تحظى بحضور واسع في التعليم العام والجامعي وسوق العمل، بينما يبدأ كثير من طلاب لغات مثل التركية والإسبانية تعلّم اللغة من مستوى تأسيسي داخل الجامعة، ثم ينتقلون خلال مدّة محدودة إلى مقررات الترجمة التحريريّة والشفهيّة. ويجعل هذا الاختلاف في نقطة البداية اللغوية إعداد مترجم مؤتمرات في اللغات الأقل تمثيلًا أكثر تعقيدًا من مجرد نقل نموذج الإنجليزية إلى هذه اللغات.

وتبحث الدراسة ما إذا كان وجود برنامج جامعي ومقرّرات في الترجمة الشفهية يُفضي فعليًا إلى جاهزية مهنية للعمل في ترجمة المؤتمرات. فالجاهزية المهنية في ترجمة المؤتمرات تتطلّب تكاملًا بين التأسيس اللغوي، والتدريب الشفهي المتدرج، ومقصورة الترجمة الفورية، ومحاكاة المؤتمرات، والتدريب الميداني، والتقويم الأدائي، والاعتماد المهني.

ويقصد باللغات الأقل تمثيلًا، إجرائيًا في هذه الدراسة، اللغات التي تتوفّر لها برامج جامعية وحاجة مؤسسية قابلة للرصد، لكنّها تحظى بحضور محدود نسبيًا في مسارات التدريب المتخصّص للترجمة الشفهية، والتغطية اللغوية

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

للاعتماد المهني، وقنوات الوصول المنظم إلى السوق، مقارنة بالإنجليزية. ويُستخدم المصطلح هنا وصفًا لموقع اللغة داخل سياق الدراسة السعودي، لا حكمًا على مكانتها أو عدد متحدثيها عالميًا.

١. مشكلة الدراسة وأهدافها

تتمثّل مشكلة الدراسة في وجود فجوة بين التأهيل الجامعي في برامج اللغات والترجمة، ولا سيّما في اللغات الأقل تمثيلًا، وبين متطلبات سوق الترجمة الفورية والمؤتمرات في المملكة العربية السعودية. فعلى الرغم من وجود برامج أكاديميّة في اللغة التركية والترجمة، واللغة الإسبانية والترجمة، ووجود مقرّرات ذات صلة بالترجمة الشفهية، تشير المعطيات التعليميّة والميدانيّة إلى أنّ عدد المترجمين السعوديين القادرين على العمل في ترجمة المؤتمرات بهذه اللغات لا يزال محدودًا.

ولا تبدو هذه الفجوة ناتجة عن غياب كامل للتأهيل اللغوي أو الترجمي، بل عن عدم اكتمال المسار المهني الذي يحول خريج اللغة والترجمة إلى مترجم مؤتمرات محترف. فقد يمتلك الخريج أساسًا لغويًا عامًا، لكنه قد لا يكون تدرّب بما يكفي على العمل داخل مقصورة الترجمة الفورية، أو على محاكاة المؤتمرات، أو على التعامل مع سرعة المتحدّث، أو استحضار المصطلح المتخصّص في الزمن الحقيقي، أو إدارة التوتر في المواقف الرسمية.

وعليه، تهدف الدراسة إلى تحليل هذه الفجوة من ثلاثة مسارات مترابطة: أوّلها تحليل المسار الجامعي والوثائقي في برنامجي التركية والإسبانية، وثانيها قياس تصورات الخريجين وأعضاء هيئة التدريس والجهات المستفيدة حول الجاهزية والسوق والعوائق، وثالثها بناء نموذج تطويري مختصر لتأهيل مترجمي المؤتمرات السعوديين في اللغات الأقلّ تمثيلًا. وتنطلق الدراسة من سؤال رئيس هو: ما طبيعة الفجوة بين التأهيل الجامعي والاعتماد المهني وسوق الترجمة الفورية في إعداد مترجمي مؤتمرات سعوديين في التركية والإسبانية؟

وتزداد هذه الفجوة وضوحًا عند النظر إلى حجم المخرجات الأكاديمية في البرامج محل الدراسة؛ إذ تشير بيانات أعداد الخريجين إلى تفاوت ملحوظ بين التركية والإسبانية. ولا يعني ذلك أن الندرة تُفسَّر بعدد الخريجين وحده،

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

لكنه يوضح أن سوق ترجمة المؤتمرات يبدأ، في بعض اللغات الأقل تمثيلًا، من قاعدة بشرية محدودة، ثم تتداخل معها عوامل التدريب العملي، والاعتماد المهني، ومسارات التوظيف والوصول إلى السوق.

٢. الإطار النظري والدراسات السابقة

ينظّم هذا القسم الأدبيات حول ثلاث قضايا: كفاية مترجم المؤتمرات، والتأهيل الجامعي للترجمة الفورية، والعلاقة بين التعليم وسوق العمل. ففي أدبيات دراسات الترجمة، لا تُفهم الترجمة الفورية بوصفها مهارة لغوية منفردة، بل بوصفها أداءً معرفيًا ومهنيًا مركبًا يتطلب توزيع الجهد بين الاستماع والتحليل، والذاكرة، والإنتاج، والتنسيق بين هذه العمليات. وقد أسهم نموذج الجهود لدى جيل (Gile, 2009) في تفسير هذه الطبيعة المركبة؛ إذ يوضح أن أي زيادة في سرعة الخطاب أو كثافة المعلومات أو تعقيد البنية اللغوية قد ترفع العبء المعرفي وتؤثر في جودة الأداء. كما يوسع كومجو (Kumcu, 2020) تفسير العملية من خلال منظور الإدراك الموزع، مبينًا أن أداء الترجمة الفورية في قاعة المؤتمر لا ينفصل عن البيئة التقنية واستخدام الأدوات والتنسيق المهني المحيط بالمترجم.

وتؤكد دراسات عدة تُعنى بترجمة المؤتمرات أن صعوبة الأداء لا تعود إلى التزامن وحده، بل تتصل أيضًا بضغط الزمن، وكثافة المعلومات، وسرعة المتحدث، والمصطلحات التخصصية، وحساسية الموقف. وقد أظهرت دراسة السوسي وآخرين (2024) ارتباط سرعة الإلقاء بارتفاع معدلات الخطأ في الترجمة الفورية من الإنجليزية إلى العربية، كما تناولت بن زايد (٢٠٢٣م) أثر سرعة إلقاء الخطاب في أداء مترجم المؤتمرات.

وفيما يتعلق بالكفايات، تشير الأدبيات إلى أن مترجم المؤتمرات يحتاج إلى كفايات لغوية ومعرفية ومصطلحية وثقافية ومهنية. ولا ينبغي أن تُترك هذه الكفايات لاكتساب عفوي بعد التخرج، بل يجب أن تكون أساسًا للتعليم وهدفًا له، كما ذكرت كالينا (Kalina, 2000). كما تؤكد أدبيات تدريب مترجمي المؤتمرات لدى سيتون وداورانت (2016) وغليليز (Gillies, 2013) أن هذا النمط يحتاج إلى ممارسة منتظمة، ونصوص متدرجة، وتغذية راجعة، وتسجيل الأداء، ومحاكاة قريبة من الواقع.

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

وتكتسب بيئة التدريب أهمية خاصة؛ فالتدريب داخل مقصورة الترجمة الفورية ليس مجرد تجهيز تقني، بل جزء من بناء الكفاية المهنية؛ لأنه يضع الطالب في موقف أقرب إلى واقع المؤتمرات، ويتيح له اختبار الاستماع عبر السماعات، وضبط الصوت، ومراقبة الزمن، والتعامل مع ضغط الأداء. كما أن تقويم الأداء ينبغي أن يعتمد على معايير واضحة، لا على الانطباع العام. وتدعم دراسة أيتاش وكوكتورك (Aytaş & Köktürk, 2017) استخدام مصفوفة تقييم (Rubric) في تقويم كفايات الترجمة الشفهية؛ إذ يتيح التقويم القائم على معايير محددة تفكيك الأداء إلى مكونات قابلة للملاحظة والقياس.

وفي السياق السعودي، تناولت بعض الدراسات مثل الزامل (Alzamil, 2023) العلاقة بين تعليم الترجمة ومتطلبات السوق. فقد أشارت إلى وجود فجوة بين الكفايات التي يكتسبها طلاب الترجمة في مسار العربية/الإنجليزية في التعليم الجامعي، والكفايات المطلوبة في سوق الترجمة السعودي. كما أظهرت دراسة العتيبي وآخرين (٢٠٢٥م) حول إعلانات التوظيف في سوق الترجمة السعودي هيمنة واضحة للعربية والإنجليزية، مع ظهور لغات أخرى بدرجات متفاوتة. ويساعد ذلك على وضع اللغتين التركية والإسبانية ضمن سياق أوسع من العلاقة بين التكوين الجامعي واحتياجات السوق.

أما في مسار الترجمة بين العربية والإنجليزية، فقد تناولت دراسات عدة، مثل الجرف والزهران (Al-Jarf,2022; Al-Zahran, 2021)، قضايا الاتجاهية والبنية اللغوية والصعوبات التركيبية في الترجمة الفورية. وتفيد هذه الدراسات في تأكيد أن اتجاه الترجمة ليس عاملًا محايدًا؛ فالانتقال من اللغة الأجنبية إلى العربية قد يكون أسهل نسبيًا من الانتقال من العربية إلى اللغة الأجنبية، خاصة عندما تكون الكفاية الإنتاجية في اللغة الأجنبية أقل رسوخًا. وهذا المعطى مهم في دراسة التركية والإسبانية؛ لأن كثيرًا من طلاب هاتين اللغتين يبدؤون تعلمهما في الجامعة.

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

وتطرح الترجمة الفورية من التركية تحديًا بنيويًا خاصًا بسبب ميل التركية إلى ترتيب الفعل في نهاية الجملة؛ وهو ما قد يؤخّر وصول عنصر مهم في بناء المعنى، ويجعل التوقّع وإعادة الصياغة من الاستراتيجيات المهمة. وقد بينت إراسلان (Eraslan, 2017)، في دراسة تجريبية للترجمة الفورية من التركية إلى الإنجليزية، أهمية توقّع الفعل بوصفه استراتيجية في أثناء الترجمة الفورية. وفي سياق تعليم الترجمة الفورية العربية–التركية، رصد شنكليج (Çınkılıç, 2024) صعوبات تتصل بالفروق البنيوية بين اللغتين، وبضعف الممارسة العملية، والحاجة إلى بيئة تدريبية مجهزة.

أما الإسبانية، فتظهر فيها تحديات محتملة في الاستماع الفوري تتعلّق بمعدل النطق وتنوع الأصناف الجغرافية واللهجية. فقد أظهرت دراسة بليغرينو وآخرين (Pellegrino et al., 2011)، في مقارنة عبر لغات متعدّدة، أن الإسبانية تتميّز بمعدل مقطعي مرتفع نسبيًا، مع ضرورة التمييز بين سرعة النطق ومعدل نقل المعلومات. كما توثّق الدراسات اللسانيّة، ومنها هاولده (Hualde, 2014)، ولبسكي (Lipski, 1994)، وموريرنو فيرنانديز (Moreno Fernández, 2010)، تنوعًا صوتيًّا ومعجميًّا بين أصناف إسبانيا وأمريكا اللاتينية. وبناءً على ذلك، تفترض الدراسة أن تدريب المترجم الفوري من الإسبانيّة إلى العربيّة يحتاج إلى تعرض منظّم لأصناف نطقيّة ومعجميّة متعدّدة؛ وهو استنتاج تطبيقيّ يستحق اختبارًا أدائيًّا مباشرًا في دراسات لاحقة.

وركّزت الدراسات السابقة على ثلاثة اتجاهات رئيسة: اتجاه يُعنى بتفسير العبء المعرفي في الترجمة الفورية، وآخر يتناول التدريب والكفايات، وثالث يناقش العلاقة بين التعليم وسوق العمل. غير أنّ ما يميز الدراسة الحاليّة أنّها تنقل النقاش إلى اللغات الأقل تمثيلًا في السوق السعودي، وتجمع بين تحليل الوثائق، وآراء الخريجين، وأعضاء هيئة التدريس، والجهات الطالبة للخدمة.

٣. منهجية الدراسة

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

اعتمدت الدراسة مقاربة وصفيّة تحليليّة ذات تصميم مختلط، جمعت بين تحليل الوثائق، والبيانات الكميّة المستمدّة من الاستبانات، والإجابات المفتوحة ذات الطابع النوعيّ، ثم دُمجت النتائج بالتثليث بين مصادر البيانات. واختير هذا التصميم لأنّ المشكلة تتشكّل من تفاعل التأهيل الجامعي، والتدريب العملي، والجاهزية المدركة، والاعتماد المهني، وآليات الوصول إلى سوق الترجمة الشفهية.

تركّز الدراسة على برنامجي اللغة التركية والترجمة واللغة الإسبانية والترجمة في كلية اللغات وعلومها بجامعة الملك سعود، بوصفهما حالتين دالتين على اللغات الأقل تمثيلًا في سوق الترجمة الفورية السعودي. واعتمدت الدراسة عيّنات غير احتمالية اختلف أسلوب اختيارها بحسب فئة المشاركين؛ فاستُهدفت فئتا أعضاء هيئة التدريس والجهات المستفيدة استهدافًا قصديًا لصلتهما المباشرة بموضوع الدراسة، في حين جُمعت استجابات الخريجين ممن تنطبق عليهم شروط الإدراج من المتاح الوصول إليهم. ولذلك لا تهدف النتائج إلى تعميم إحصائيّ على جميع الخريجين أو سوق الترجمة السعودي، بل إلى تفسير الفجوة في الحالتين المدروستين من خلال مصادر بيانات متكاملة.

ولتعزيز البُعد المؤسسي للدراسة والتحقق من واقع الاعتماد والتدريب المهني خارج نطاق التصورات الفردية، استندت الدراسة كذلك إلى إفادة رسمية مكتوبة من مكتب إدارة البيانات بهيئة الأدب والنشر والترجمة، مؤرخة في ٦ يوليو ٢٠٢٦م. وتناولت الإفادة واقع مسارات الاعتماد في الترجمة الشفهيّة وترجمة المؤتمرات، ومدى شمولها للغتين التركيّة والإسبانيّة، والبرامج التدريبيّة المكثّفة المنفّذة، واللغات التي استهدفتها، وطبيعة الشهادات الممنوحة. وقد وافقت الجهة صراحة على الاستشهاد بالمعلومات المقدّمة بصيغة إجماليّة ودون بيانات شخصيّة؛ ولذلك استُخدمت الإفادة بوصفها مصدرًا مؤسسيًّا للتحقّق والتثليث (هيئة الأدب والنشر والترجمة، ٢٠٢٦م).

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

كانت المشاركة طوعيّة، وسبق الاستجابة بيان غرض الدراسة واستخدام البيانات لأغراض البحث العلميّ، ولم تُعرض في النتائج أي بيانات تعريفية بالمشاركين. كما استُخدمت إفادة الهيئة وفق الإذن الصريح بالاستشهاد ببياناتها الإجماليّة من دون بيانات شخصيّة.

صيغت بنود الاستبانات بما يتوافق مع أسئلة الدراسة ومصادر بياناتها، وربطت بمحاور التأهيل الجامعي، والتدريب العملي، والجاهزية المدركة، والعوائق، والوصول إلى السوق، والاعتماد المهني. كما استفاد بناء البنود من تحليل وثائق البرامج والمقررات ومن القضايا المتكرّرة في أدبيّات تدريب مترجمي المؤتمرات والكفايات المهنية. وخضعت النسخة الأولية من أداة الخريجين لمراجعة استطلاعيّة لدى ثلاثة مشاركين ذوي خصائص قريبة من الفئة المستهدفة، كما راجع عضوان من أعضاء هيئة التدريس وضوح البنود وصياغتها، وسلامة التعليمات، وملاءمة بدائل الاستجابة، ومدى احتمال اللّبس أو التكرار. وفي ضوء الملاحظات، روجعت بعض الصياغات وأُدخلت تعديلات تحريريّة قبل الإطلاق النهائي، ولم تدخل الاستجابات الاستطلاعيّة في التحليلات النهائيّة.

ونظرًا إلى أن الاستبانات صُممت لأغراض وصفيّة واستكشافية وتغطّي أبعادًا مختلفة، لم تُعامَل جميع بنودها بوصفها مقياسًا نفسيًّا أحادي البعد، ولم يُحسب معامل ثبات كلّي لجميع البنود مجتمعة؛ إذ قد يؤدّي ذلك إلى قيمة مضلّلة في أداة تجمع مؤشرات غير متجانسة من حيث مضمونها. وعليه، عُرضت غالبيّة البنود بوصفها مؤشّرات وصفيّة مستقلّة، واقتصرت المقارنات الاستدلاليّة بين مجموعتَي الخريجين على المؤشرات الستة الرئيسة المحدّدة في خطّة التحليل. وتُقرأ المتوسّطات المجمّعة الواردة لبعض فئات المشاركين بوصفها ملخّصات وصفيّة لبنود متقاربة في الموضوع، لا درجات على مقاييس معياريّة مستقلّة.

جدول (١): مصادر البيانات وأحجام العينات

مصدر البيانات	الحجم والنطاق	وظيفة المصدر في الدراسة
خريجو برنامج اللغة التركية والترجمة	٣٣ استجابة	قياس تصور الخريجين للتأهيل والجاهزية والسوق

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

مصدر البيانات	الحجم والنطاق	وظيفة المصدر في الدراسة
خريجو برنامج اللغة الاسبانية والترجمة	٣٨ استجابة	المقارنة مع التركية في التأهيل والجاهزية والاندماج المهني
أعضاء هيئة التدريس	٩ استجابات (٣ برنامج اللغة التركية، ٦ برنامج اللغة الإسبانية)	تفسير النتائج من داخل البرنامجين
الجهات الطالبة أو المستفيدة من الخدمة	٢٣ استجابة	قراءة جانب الطلب وسهولة الوصول إلى مترجم سعودي مؤهل
خطط البرامج وتوصيفات مقررات الترجمة في البرامج التركية والإسبانية والإنجليزية	خطط البرامج وتوصيفات البرامج المتاحة، وجميع توصيفات مقررات الترجمة التي أُتيحت للتحليل، بما فيها مقررات الترجمة الشفهية والفورية ومقررات المشروع في البرامج الثلاثة	تحليل بنية التأهيل، وتسلسل التدريب الشفهي، وحضور الممارسة الفورية، والمحاكاة، والتدريب الميداني، وطبيعة مشروع التخرج
إفادة مؤسسية رسمية من هيئة الأدب والنشر والترجمة	إفادة مكتوبة مؤرخة ٦ يوليو ٢٠٢٦م	التحقق من واقع الاعتماد المهني والتدريب المكثف والتغطية اللغوية

صُممت الاستبانات لتجمع بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة. واستخدمت الأسئلة المغلقة مقياسًا من خمس درجات لقياس درجة الموافقة أو الجاهزية أو أثر العائق أو أهمية العنصر التدريبي. وحُللت البيانات الكمية أولًا باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية. ولضبط عدد المقارنات الاستدلالية، اقتصرت المقارنة بين خريجي التركية والإسبانية على ستة مؤشرات رئيسة ترتبط مباشرة بأسئلة الدراسة، هي: الأساس اللغوي، وكفاية التدريب العملي، واستخدام المختبر أو أجهزة الترجمة الفورية، ومحاكاة المؤتمرات، والتقدير الذاتي للجاهزية الحالية، وإدراك نقص المترجمين السعوديين. واستُخدم اختبار ولش (Welch) للعينات المستقلة؛ لملاءمته عند احتمال عدم تساوي التباينات واختلاف أحجام المجموعتين، ثم طُبقت طريقة هولم (Holm) لضبط تعدد المقارنات داخل هذه المجموعة من الاختبارات، عند مستوى دلالة 0.05. أما بقية المؤشرات الواردة في جدول (٢)، فعُرضت وصفيًا لدعم تفسير النتائج، ولم تدخل في مجموعة الاختبارات الاستدلالية.

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

أما الإجابات المفتوحة، فحُللت بالاسترشاد بإطار التحليل الموضوعي لدى براون وكلارك (Braun & Clarke, 2006)، من خلال القراءة المتكررة للبيانات، وتوليد رموز أولية، ثم تجميع الرموز المتقاربة في موضوعات تفسيرية مرتبطة بالتدريب العملي، والمحاكاة، والكفاية اللغوية، والتعرض لبيئة اللغة، وغموض السوق، والاعتماد المهني. وتم الترميز يدويًا نظرًا إلى محدودية حجم البيانات وطبيعتها الاستكشافية.

يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس الذين تنطبق عليهم معايير الإدراج في البرنامجين ومقررات الترجمة عشرة أعضاء هيئة تدريس؛ استجاب منهم تسعة، بما يمثل ٩٠٪ من المجتمع المستهدف. ونظرًا إلى محدودية هذا المجتمع وتخصصه، عوملت الاستجابات بوصفها عينة خبرية داعمة للتثليث والتفسير، ولم تستخدم لإجراء اختبارات فروق مستقلة أو للتعميم الاحتمالي.

٤. نتائج الدراسة

يعرض هذا القسم نتائج الدراسة في خمسة محاور: نتائج خريجي التركية والإسبانية، وحجم قاعدة الخريجين في البرنامجين، ونتائج الجهات المستفيدة وأعضاء هيئة التدريس، وبيانات هيئة الأدب والنشر والترجمة المتعلقة بالاعتماد والتدريب المهني، ثم التثليث بين مصادر البيانات. ويُقصد من هذا العرض بيان مواضع القوة والقصور كما ظهرت في البيانات، على أن تُناقش دلالاتها التفسيرية في القسم اللاحق.

جدول (٢): مقارنة مختصرة بين نتائج خريجي التركية والإسبانية، متوسطات من (٥)

المحور	الإسبانية	التركية
الأساس اللغوي	٤.٠٣	٤.١٢
دراسة مقرر شفهي/فوري	٣.٩٧	٣.٧٠
كفاية التدريب العملي	٢.٧١	٢.٧٩
استخدام معمل/أجهزة فورية	٢.١١	٢.٣٣
محاكاة مؤتمر أو فعالية	٢.٦٨	٢.٢١

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

المحور	الإسبانية	التركية
التهيئة لدخول مجال الفورية	٢.٤٢	٢.٧٠
التقدير الذاتي للجاهزية الحالية	٣.٤٣	٣.٢٥
التعامل مع سرعة المتحدث	٣.٠٠	٢.٧٣
معرفة الوصول إلى الفرص	٢.٥٠	٢.٤٢
إدراك نقص المترجمين السعوديين	٣.٧٩	٤.٤٢
إدراك الاعتماد على غير السعوديين أو مترجمين من خارج المملكة	٤.٢٤	٤.١٥
ضرورة التدريب الميداني	٤.٦٣	٤.٦١
اختبار كفاءة/اعتماد مهني	٤.٣٢	٤.٣٩

٤.١. نتائج خريجي برنامجي اللغة التركية والترجمة واللغة الإسبانية والترجمة

أظهرت النتائج أن تقييم الأساس اللغوي جاء مرتفعًا في اللغتين، إذ بلغ ٤.١٢ في التركية و٤.٠٣ في الإسبانية، كما بلغ متوسط دراسة مقرر شفهي أو فوري ٣.٧٠ في التركية و٣.٩٧ في الإسبانية. وفي المقابل، جاءت مؤشرات التدريب العملي أقل؛ فبلغ متوسط كفاية التدريب العملي ٢.٧٩ في التركية و ٢.٧١ في الإسبانية، ومتوسط استخدام المختبر أو أجهزة الترجمة الفورية ٢.٣٣ و ٢.١١ على التوالي، ومتوسط محاكاة مؤتمر أو فعالية ٢.٢١ في التركية و٢.٦٨ في الإسبانية. وتظهر هذه القيم تفاوتًا واضحًا بين تقييم الأساس اللغوي ومؤشرات الممارسة العملية.

أظهرت المقارنات الإحصائيّة، بعد ضبط تعدد الاختبارات، عدم وجود فروق دالة بين خريجي التركية والإسبانية في معظم المؤشرات الرئيسة محل المقارنة، مثل الأساس اللغوي، وكفاية التدريب العملي، واستخدام المختبر أو الأجهزة، ومحاكاة المؤتمرات، والتقدير الذاتي للجاهزية الحالية. وبقي الفرق الدال محصورًا في إدراك نقص المترجمين السعوديين؛ إذ جاء هذا الإدراك أعلى لدى خريجي التركية. وتشير هذه النتيجة إلى اختلاف في إدراك

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

حجم الندرة بين المجموعتين، ولا تكفي وحدها لإثبات حجم الطلب الفعلي في السوق. وقد استُخدم اختبار ولش (Welch) مع تصحيح هولم (Holm) لتعدد المقارنات، وبقيت نتيجة إدراك نقص المترجمين السعوديين دالة بعد التصحيح.

وفُحص أثر سنوات التخرج استكشافيًا على التقدير الذاتي للجاهزية الحالية باستخدام تحليل التباين الأحادي. ولم يظهر أثر دال إحصائيًا؛ إذ بلغت قيمة F مقدار ٠.٧١ بدرجتي حرية (٦٧,٣)، وكانت قيمة الاحتمال ٠.٥٥٢. وتشير هذه النتيجة إلى أن البيانات الحالية لا تقدم دليلًا على اختلاف الجاهزية المدركة باختلاف فئات سنة التخرج. ولا تعني النتيجة أن زمن التخرج غير مؤثر بالضرورة، بل إن أثره لم يظهر في العينة الحالية. وفي جانب آخر من النتائج، مال خريجو اللغتين إلى عدّ الترجمة من اللغة الأجنبية إلى العربية أسهل من الاتجاه العكسي، وهو ما يشير إلى حاجة الاتجاه من العربية إلى اللغة الأجنبية إلى تدريب إنتاجي أكثر كثافة.

٤.٢. حجم قاعدة الخريجين بوصفه عاملًا سياقيًا في تفسير الندرة

تضيف بيانات أعداد الخريجين بعدًا كميًا مهمًا لفهم الندرة في اللغتين محل الدراسة، من غير أن تجعل العدد وحده تفسيرًا كافيًا لها. فقد أظهرت البيانات الخاصة بالفترة الممتدة من الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٥هـ حتى الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٧هـ تباينًا واضحًا بين البرنامجين؛ إذ بلغ مجموع خريجي برنامج اللغة التركية والترجمة ١٠ خريجين خلال خمسة فصول دراسية، مقابل ٦٦ خريجًا في برنامج اللغة الإسبانية والترجمة خلال الفترة نفسها. كما لم يسجل برنامج اللغة التركية والترجمة أي خريجين في الفصلين الأول والثاني من عام ١٤٤٦هـ.

وتفيد هذه النتيجة في تفسير جانب من الندرة، ولا سيما في الحالة التركية؛ إذ إنّ محدودية عدد الخريجين تضيق قاعدة المرشحين المحتملين لدخول سوق ترجمة المؤتمرات من الأصل. أما في الحالة الإسبانية، فإن العدد الأكبر نسبيًا للخريجين يوضح أن المشكلة لا تتعلّق بالحجم العددي وحده، بل بمدى انتقال هؤلاء الخريجين إلى مسار

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

مهني متخصص في الترجمة الفورية وترجمة المؤتمرات. ومن ثم، تكشف المقارنة بين البرنامجين أن الندرة تتخذ بعدين متداخلين: بعدًا كميًا يتصل بحجم قاعدة الخريجين، وبعدًا نوعيًا يتصل بالتدريب العملي، والمحاكاة، والتدريب الميداني، والاعتماد المهني.

جدول (٣): أعداد خريجي برنامجي اللغة التركية والترجمة واللغة الإسبانية والترجمة من الفصل الأول ١٤٤٥هـ إلى الفصل الأول ١٤٤٧هـ

الفصل الدراسي	اللغة الإسبانية والترجمة	اللغة التركية والترجمة
١٤٤٥هـ الفصل الأول	24	5
١٤٤٥هـ الفصل الثاني	15	1
١٤٤٦هـ الفصل الأول	6	٠
١٤٤٦هـ الفصل الثاني	11	٠
١٤٤٧هـ الفصل الأول	10	4
الإجمالي	66	١٠

المصدر: بيانات داخلية مستخرجة من قسم اللغات الأوروبية والشرقية.

٤.٣. نتائج الجهات المستفيدة وأعضاء هيئة التدريس

أظهرت استبانة الجهات الطالبة للخدمة، وعددها ٢٣ استجابة، أن الحاجة إلى اللغتين موجودة في سياقات رسمية ومؤسسية، فقد أفاد ٧٨.٣٪ بأنهم احتاجوا إلى مترجم في التركية، و٧٣.٩٪ إلى مترجم في الإسبانية، و٥٢.٢٪ إلى لغات أخرى غير الإنجليزية. وكان هذا السؤال متعدد الاستجابات؛ لذلك لا يُتوقع أن تجمع النسب إلى ١٠٠٪. وظهرت الحاجة بصورة خاصة في الاجتماعات الرسمية بنسبة ٨٧.٠٪، وفي المؤتمرات والملتقيات واستقبال الوفود بنسبة ٦٥.٢٪ لكل منهما. ومع ذلك، رأى ٦٠.٩٪ أن الحصول على مترجم سعودي مؤهّل في التركية أو

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

الإسبانية صعب أو صعب جدًا، وذكر ٧٣.٩٪ أن السوق يعتمد بدرجة واضحة أو أحيانًا على غير السعوديين أو مترجمين من خارج المملكة.

وتشير آليات توفير المترجمين لدى الجهات المستفيدة إلى حضور واضح لقنوات غير رسميّة في الوصول إلى المترجمين؛ إذ ظهرت الاستعانة بالمترجم الحر داخل المملكة والعلاقات الشخصية أو التوصيات بنسبة ٤٧.٨٪ لكل منهما، تليها مكاتب الترجمة بنسبة ٣٩.١٪. كما رأى ٧٣.٩٪ أن وجود اعتماد مهني واضح يساعد بدرجة كبيرة أو كبيرة جدًا في اختيار المترجم المناسب، ورأى ٩١.٣٪ أن هناك حاجة واضحة أو محدودة إلى برنامج وطني أو جامعي لتأهيل مترجمي مؤتمرات سعوديين في اللغة التركية والإسبانية.

أما أعضاء هيئة التدريس، فقد بلغ المتوسط الوصفي للاستجابات على البنود المتعلقة بالخطة والتدريب ٣.٧٢، في حين بلغ متوسط البنود المتعلقة بجاهزية الطلاب للترجمة الشفهية أو الفورية ٢.٨١. وتُقرأ هذه القيم بوصفها مؤشرات وصفية داخل عينة خبرية محدودة، لا درجات على مقياس معياري مستقل. ونظرًا إلى أن عدد المتخصصين المرتبطين فعليًا بالبرنامجين ومقررات الترجمة محدود، استُخدمت هذه البيانات للتثليث والتفسير، لا للتعميم الإحصائي.

٤.٤. واقع الاعتماد والتدريب المهني: بيانات هيئة الأدب والنشر والترجمة بالمملكة العربية السعودية

أظهرت الإفادة الرسمية المقدمة من هيئة الأدب والنشر والترجمة أن الإطار المهني للترجمة الشفهية وترجمة المؤتمرات قائم بالفعل؛ إذ يوجد مسار اعتماد في هذا المجال، كما حصل عدد من المترجمين السعوديين على اعتماد في الترجمة الشفهية. غير أن الإفادة أكدت في الوقت نفسه عدم وجود اعتماد مهني حاليًا للغتين التركية أو الإسبانية في مجال الترجمة الشفهية وترجمة المؤتمرات. وتكشف هذه النتيجة أن الفجوة موضوع الدراسة لا

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

تتمثل في غياب منظومة الاعتماد المهني من أصلها، بل في محدودية امتدادها إلى اللغات الأقل تمثيلًا محل الدراسة (هيئة الأدب والنشر والترجمة، ٢٠٢٦م).

وفي جانب التدريب، أفادت الهيئة بتنفيذ برنامجين مكثفين متخصصين في الترجمة الفورية خلال العامين الماضيين، إلى جانب دورات قصيرة. وتجاوز عدد المتقدمين ألف مترجم، مع ملاحظة أن عددًا كبيرًا منهم لم تكن لديه خبرة في الترجمة الفورية، في حين تجاوز عدد من أتموا البرنامج ٣٠ مترجمًا فوريًا. كما اقتصرت البرامج المكثفة، حتى تاريخ الإفادة، على اللغة الإنجليزية.

وأوضحت الهيئة كذلك أن البرامج المكثفة تمنح شهادة إتمام مرتبطة بالساعات التدريبية، ولا تمنح بذاتها شهادة اعتماد مهني، وإن كانت تزيد فرص المتدربين وإمكاناتهم في الحصول على الاعتماد. ويبرز هذا التمييز أهمية الفصل بين التدريب، وشهادة إتمام التدريب، والاعتماد المهني القائم على التحقق من الكفاءة. ولأغراض السياق المؤسسي الأوسع، بلغ عدد الحاصلين على الاعتماد في الترجمة التحريرية ٢٤٣ شخصًا، منهم ١٩٣ سعوديًّا، أي نحو ٧٩.٤٪. ولا تُعد هذه النسبة مؤشرًا مباشرًا على واقع ترجمة المؤتمرات، لكنها تكشف، في حدود مسار الترجمة التحريرية، حضورًا سعوديًا مرتفعًا بين الحاصلين على الاعتماد.

٤.٥. التثليث بين مصادر البيانات

جدول (٤): التثليث بين مصادر البيانات

المصدر	النتيجة الرئيسة	دلالتها في الدراسة
خريجو التركية والإسبانية	أساس لغوي ومقررات شفوية مع ضعف التدريب العملي والجاهزية للفورية	الفجوة محسوسة عند مخرجات البرنامج
بيانات أعداد الخريجين	تفاوت واضح بين حجم مخرجات التركية والإسبانية خلال الفترة المدروسة	العدد عامل سياقي مساعد في تفسير الندرة، لكنه لا يكفي وحده لتفسير الجاهزية المهنية

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

المصدر	النتيجة الرئيسة	دلالتها في الدراسة
أعضاء هيئة التدريس	جاهزية أدائية محدودة مع تأكيد أثر التدريب الميداني والمحاكاة	يدعم وجود فجوة داخل البرنامجين
الجهات المستفيدة	الحاجة موجودة لكن الوصول إلى مترجم سعودي مؤهل صعب	يدعم وجود فجوة من جانب الطلب
الوثائق	وجود مقررات ذات صلة دون مسار مهني مكتمل	الفجوة بنيوية وليست مرتبطة بمقرر واحد
هيئة الأدب والنشر والترجمة	وجود مسار عام لاعتماد الترجمة الشفهية والمؤتمرات، مع عدم شموله حاليًا التركية والإسبانية، واقتصار البرامج المكثفة المنفذة على الإنجليزية	الفجوة تتصل بالتغطية اللغوية والانتقال من التدريب إلى الاعتماد والسوق، لا بغياب الإطار المؤسسي كليًا

تتقارب النتائج المستمدة من الخريجين وأعضاء هيئة التدريس والجهات المستفيدة في نقطتين واضحتين: محدودية التدريب العملي، وصعوبة الانتقال المنظم إلى السوق. وتضيف إفادة الهيئة قيدًا تفسيريًا مهمًا؛ فمنظومة الاعتماد العام قائمة، لكن تغطيتها الحالية لا تشمل التركية والإسبانية. ويعزز هذا التقارب اتساق التفسير داخل حدود العينة غير الاحتمالية، من دون أن يبرر تعميمًا إحصائيًا على جميع الخريجين أو سوق الترجمة السعودي.

٥. مناقشة النتائج

تظهر النتائج أن القصور يتكرّر في حلقات محدّدة من المسار المهني: التدريب العملي، والممارسة في مقصورة الترجمة الفورية، والمحاكاة، والتدريب الميداني، والوصول إلى مسارات الاعتماد والسوق. وفي المقابل، جاء تقييم الأساس اللغوي أعلى نسبيًا في البرنامجين. وبذلك تبدو المشكلة أقرب إلى ضعف الانتقال من التأهيل الجامعي العام إلى الإعداد المهني المتخصص في ترجمة المؤتمرات.

وبعد ضبط تعدّد المقارنات، لم تظهر فروق دالة بين خريجي التركية والإسبانية في معظم المؤشرات الرئيسة محل الاختبار. أما الفرق في إدراك نقص المترجمين السعوديين فبقي دالًا بعد التصحيح، وجاء أعلى لدى خريجي

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

التركية. ولا تسمح البيانات الحالية بتحديد سبب هذا الفرق؛ لذلك ينبغي تفسيره بوصفه اختلافًا في إدراك المشاركين، لا دليلًا مباشرًا على الحجم الفعلي للطلب أو عدد الممارسين في السوق.

وتشير الأدبيات إلى اختلاف طبيعة التحديات المحتملة بين اللغتين. ففي التركية يرتبط جانب من الصعوبة بتأخر الفعل والحاجة إلى التوقع وإعادة البناء، بينما ترتبط الإسبانية بمعدل نطق مرتفع نسبيًا وتنوع صوتي ومعجميّ واسع بين أصنافها الجغرافية. وهذه الفروق لا تثبتها استبانات الدراسة أداءً، لكنّها تقدّم أساسًا لتصميم تدريب خاص بكل زوج لغوي، بدل افتراض أنّ اللغات الأقل تمثيلًا تحتاج إلى برنامج تدريبي واحد متجانس.

كما توضح نتائج الجهات المستفيدة أن الحاجة إلى مترجمين في التركية والإسبانية حاضرة في سياقات رسميّة ومؤسسيّة، غير أنّ الوصول إلى مترجم سعودي مؤهل لا يزال يواجه صعوبات عمليّة. فالحاجة تظهر في الاجتماعات الرسميّة، واستقبال الوفود، والمؤتمرات، لكنّها لا تقابلها دائمًا قنوات واضحة ومنظمة للوصول إلى الكفاءات المناسبة. ولذلك يرتبط الاعتماد على المترجمين المستقلين، أو العلاقات الشخصية، أو غير السعوديين، بمحدودية قنوات الوصول المؤسسي المصنّفة بحسب اللغة والتخصّص ونمط الترجمة، وعدم شمول مسار اعتماد الترجمة الشفهية الحالي للتركية والإسبانية، وضعف مسارات التدريب الميداني في هاتين اللغتين.

وتكتسب نتائج الجهات المستفيدة دلالة أوضح عند قراءتها إلى جانب بيانات أعداد الخريجين. فالحاجة إلى مترجمين في التركية والإسبانية تقابلها قاعدة عرض متفاوتة بين البرنامجين؛ ففي التركية، تشير محدودية عدد الخريجين إلى ضيق قاعدة المرشحين المحتملين لدخول سوق ترجمة المؤتمرات، بينما تُظهر الإسبانية أنّ اتّساع عدد الخريجين نسبيًا لا يكفي وحده لإنتاج مترجمي مؤتمرات جاهزين ما لم يسانده تدريب أدائي، وتدريب ميداني، واعتماد مهني، وقنوات وصول واضحة إلى السوق. وبذلك، فإنّ أعداد الخريجين تفسّر جزءًا من الندرة، لكنّها لا تلغي أهمية الجاهزية المهنية والمسار المؤسسي اللاحق للتخرج.

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

وتضيف بيانات هيئة الأدب والنشر والترجمة قيدًا مهمًا إلى هذا التفسير؛ فالاعتماد المهني للترجمة الشفهية وترجمة المؤتمرات قائم، وقد حصل سعوديون على اعتماد في هذا المجال، لكنه لا يشمل حاليًا التركية أو الإسبانية. ومن ثم، تبدو المشكلة أقرب إلى محدودية التغطية اللغوية وقنوات الوصول المهني منها إلى غياب الإطار المؤسسي نفسه.

ويصبح اقتصار البرامج المكثّفة على الإنجليزية ذا صلة مباشرة بنتائج الخريجين؛ إذ لا يتوافر حتى الآن مسار مماثل بعد التخرج في التركية أو الإسبانية. كما تتسق إفادة الهيئة بأن عددًا كبيرًا من المتقدمين لم تكن لديه خبرة في الترجمة الفورية مع مفهوم «محدودية الجاهزية المهنية» الذي تقترحه الدراسة، لكنها لا تكفي وحدها لقياس مستوى الجاهزية في مجتمع المترجمين. ويؤكد التمييز المؤسسي بين شهادة إتمام البرنامج التدريبي والاعتماد المهني أن حضور التدريب لا يُعد بديلًا عن التحقق المستقل من الكفاءة.

وتشير النتائج إلى أنّ زيادة أعداد الخريجين قد تكون ضرورية في بعض اللغات، لكنّها لا تكفي وحدها لمعالجة الندرة؛ إذ تظل مواطن الضعف مرتبطة بالتدريب العملي، والمحاكاة، والتدريب الميداني، والوصول إلى مسارات الاعتماد. وينبغي بناء منظومة تدمج بين التأسيس اللغوي المتقدم، والتدريب الأدائي، والتعرض لسياقات واقعية، والتقويم المهني، وقنوات الوصول إلى الجهات المستفيدة.

٦. النموذج التطويري والتوصيات التطبيقية

يقود ما سبق إلى نموذج تطويري يركز على الحلقة الانتقالية بين الجامعة والسوق. ولا يقترح النموذج استبدال البرامج الجامعية القائمة، بل استكمالها بمسار مهني تطبيقي يربط الجامعة بسوق العمل وجهات الاعتماد والتدريب. ويقوم النموذج على الانتقال من منطق تدريس الترجمة الشفهية داخل مقرر منفرد إلى منطق إعداد مترجم مؤتمرات داخل منظومة تدريبية ومهنية متدرجة.

جدول (٥): النموذج التطويري المقترح

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

المكون	الهدف	آليات التنفيذ	المخرجات
التأسيس اللغوي المكثف	رفع الكفاية الشفهية قبل الفورية	محادثة رسمية، استماع إعلامي ورسمي، متحدثون أصليون	جاهزية لغوية أعلى
التعرض المكثف لبيئة اللغة	تعزيز الطلاقة والسياق الثقافي	برامج تبادل أو إقامة قصيرة، وتفاعل منتظم مع متحدثين أصليين، ومواد أصيلة متعددة الأصناف، وبدائل افتراضية مكثفة عند تعذر السفر	ثقة وفهم سياقي أفضل
التدريب الشفهي المتدرج	بناء مهارات ما قبل الفورية	ترجمة منظورة، تتابعية، ثنائية، تلخيص، ذاكرة، تدوين	انتقال تدريجي للأداء
التدريب في مقصورة الترجمة	محاكاة الضغط الزمني والمؤتمري	مقصورات، سماعات، تسجيل فردي، تغذية راجعة	أداء فوري قابل للتقويم
محاكاة المؤتمرات	ربط التدريب بالموقف الكامل	اجتماعات ووفود ومؤتمرات مصغرة وأدوار مهنية	جاهزية مؤسسية أفضل
المصطلحات المتخصصة	بناء مخزون مجالي	ملفات حكومية ودبلوماسية وسياحية ورياضية واقتصادية	استجابة أسرع في الموقف الحي
التدريب الميداني	ربط الطالب بجهات حقيقية	شراكات مع جهات ومؤتمرات ومراكز ترجمة	خبرة موثقة وسجل ممارسة
توسيع مسار الاعتماد القائم	إدراج التركية والإسبانية وغيرها من اللغات الأقل تمثيلاً ضمن الاعتماد المهني للترجمة الشفهية والمؤتمرات	اختبارات أداء خاصة بالزوج اللغوي، مقيمون متخصصون، تسجيل وتحكيم، معايير معلنة	اعتماد مهني قابل للتحقق في اللغتين
تطوير الوصول إلى دليل المترجمين المعتمدين	تسهيل وصول الجهات إلى المتخصصين	تصنيف بحسب اللغة، ونمط الترجمة، والمجال، والخبرة	ربط أكثر كفاءة وشفافية بين العرض والطلب
رصد الخريجين ومساراتهم المهنية	معرفة حجم العرض الفعلي من الخريجين وربطه بسوق ترجمة المؤتمرات	قاعدة بيانات محدّثة للخريجين، متابعة المسارات الوظيفية، تحديد الراغبين في الترجمة الفورية، ترشيح المؤهلين للتدريب والاعتماد	خريطة عرض لغوية تساعد في التخطيط للتدريب والاعتماد

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

وعلى المستوى الجامعي، تبدو الأولوية لمسار تطبيقيّ منظّم لتأهيل مترجمي المؤتمرات في اللغات الأقل تمثيلًا، مثل برنامج مكثف أو دبلوم مهني بعد البكالوريوس، مع تجهيز مختبر للترجمة الفورية مزود بمقصورات تدريبية وأنظمة تسجيل وتقويم. كما توصي الدراسة بأن تعيد البرامج الأكاديمية النظر في موقع الترجمة الشفهية والفورية داخل الخطة، بحيث لا تظهر بوصفها مقررًا متأخرًا فقط، بل مسارًا متدرجًا يبدأ من المهارات الشفهية وينتهي بمحاكاة المؤتمرات.

وعلى المستوى المهني، تبدو الأولوية لتوسيع مسار الاعتماد القائم ليشمل التركية والإسبانية وغيرها من اللغات الأقل تمثيلًا بدلًا من إنشاء مسار موازٍ جديد، مع تصميم اختبارات أدائيّة تراعي خصائص كل زوج لغوي. كما توصي بتطوير برامج مكثفة تجريبية في اللغتين استنادًا إلى الخبرة المؤسسية المتراكمة في البرامج المنفذة للإنجليزية، على أن تتضمن اختبارات قبلية للجاهزية ومسارات تمهيدية للمتقدمين الذين يملكون كفاية لغوية دون خبرة كافية في الترجمة الفورية. وتقترح كذلك ربط البرامج المكثفة بمسار واضح نحو الاعتماد، مع المحافظة على التمييز بين شهادة إتمام التدريب وشهادة الاعتماد المهني، وتطوير آليات الوصول إلى المترجمين المعتمدين بحسب اللغة ونمط الترجمة والمجال التخصصي.

الخاتمة

سعت هذه الدراسة إلى تحليل ندرة مترجمي المؤتمرات السعوديين في اللغات الأقل تمثيلًا من خلال برنامجي التركية والإسبانية في جامعة الملك سعود. أظهرت النتائج أن البرنامجين يوفران أساسًا لغويًا وترجميًا عامًا، غير أن مؤشرات التدريب العملي، والممارسة في مقصورة الترجمة الفورية، ومحاكاة المؤتمرات، ومعرفة مسارات الوصول

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

إلى السوق جاءت محدودة نسبيًا. كما بينت البيانات المؤسسية أن مسار الاعتماد المهني الشفهي القائم لا يشمل حاليًا التركية أو الإسبانية.

وتتشابه الحالتان في محدودية بعض عناصر التدريب العملي والانتقال المهني، مع اختلافات في بعض التفاصيل. فقد كان إدراك نقص المترجمين السعوديين أعلى لدى خريجي التركية، في حين أظهرت وثائق البرنامج الإسباني وجود مقررات ذات صلة بالترجمة الشفهية، مع استمرار محدودية التدريب العملي والمحاكاة في تصورات الخريجين. كما تؤكد نتائج الجهات المستفيدة وجود حاجة إلى مترجمين في اللغتين، وتبين في الوقت نفسه صعوبة الوصول إلى مترجم سعودي مؤهل؛ وهو ما يدفع بعض الجهات إلى الاعتماد على قنوات فردية أو حلول مؤقتة.

وتوضح بيانات هيئة الأدب والنشر والترجمة السعودية أن هذه الفجوة لا تنشأ عن غياب منظومة وطنية للاعتماد المهني من أصلها؛ إذ يوجد مسار قائم لاعتماد الترجمة الشفهية وترجمة المؤتمرات، وحصل سعوديون بالفعل على اعتماد في الترجمة الشفهية. غير أن اللغة التركية والإسبانية لا تدخلان حاليًا ضمن اللغات المشمولة في هذا المجال، كما أن البرامج المكثفة المنفذة خلال العامين الماضيين اقتصرت على اللغة الإنجليزية. ومن ثم، فإن التحدي يتمثل بدرجة أكبر في عدم تكافؤ التغطية اللغوية، وفي ضعف الحلقة الانتقالية التي تربط التأهيل الجامعي بالتدريب المتقدم ثم الاعتماد والوصول إلى السوق.

وبذلك، لا تبدو المشكلة مرتبطة بعدد الخريجين وحده، وإن كانت محدودية عدد الخريجين في التركية تمثل جزءًا من تفسير الندرة. وفي المقابل، تُظهر الإسبانية أن العدد الأكبر نسبيًا لا يكفي بذاته ما لم يكتمل المسار المهني بعد التخرج. ومن ثم، تشير المعطيات إلى أن معالجة الندرة تتطلب الربط بين حجم المخرجات الجامعية، وجودة التدريب العملي، والتعرض المكثف لبيئة اللغة، والممارسة في مقصورة الترجمة الفورية، والمحاكاة، والتدريب الميداني، ومسارات الاعتماد المهني. وتقرّ الدراسة بأنّ نتائجها تستند إلى عينات غير احتمالية وإلى تصورات

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

المشاركين وبيانات وثائقية ومؤسسية، لا إلى اختبارات أداء مباشرة؛ لذلك تقترح دراسات لاحقة تقيس كفاءة الخريجين فعليًا، وتختبر النموذج التطويري في برنامج تجريبيّ، وتوسّع المقارنة إلى لغات أخرى أقل تمثيلًا في السوق السعودي.

المراجع العربية

- العتيبي، هاني؛ العنزي، نايف؛ قبطي، عامر ؛ وأبو رياش، حسين. (٢٠٢٥). واقع واتجاهات سوق الترجمة في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية بيانية لإعلانات التوظيف. **المجلة العربية لعلم الترجمة**، ٤ (١١)، ١٠-٣٤ https://doi.org/10.63939/AJTS.refwrb38
- بن زايد، خيرة. (٢٠٢٣). **عوائق التزامن في ترجمة المؤتمرات: دراسة وصفية تحليلية لتأثير سرعة إلقاء الخطاب على أداء المترجم الفوري** (أطروحة دكتوراه، جامعة وهران ١ أحمد بن بلة).
- جامعة الملك سعود، كلية اللغات وعلومها. (د.ت.). **خطط البرامج وتوصيفات المقررات لبرامج اللغة التركية والترجمة، واللغة الإسبانية والترجمة، واللغة الإنجليزية والترجمة** (وثائق داخلية غير منشورة).
- هيئة الأدب والنشر والترجمة، مكتب إدارة البيانات. (٢٠٢٦، ٦ يوليو). إفادة رسمية حول الاعتماد المهني وبرامج التدريب في الترجمة الشفهية وترجمة المؤتمرات [مراسلة مؤسسية غير منشورة؛ أُجيز الاستشهاد ببياناتها الإجمالية].

المراجع الأجنبية

- Al-Jarf, R. (2022). English-Arabic and Arabic-English interpreting competence of undergraduate student-interpreters: A comparative study of directionality. *International Journal of Social Science and Education Research Studies*, *2*(1), 39–44.

CC BY

e-ISSN: 2707-1863
(CRESH)

- Al Zahran, A. (2021). Structural challenges in English > Arabic simultaneous interpreting. *Translation & Interpreting: The International Journal of Translation and Interpreting Research, 13*(1), 51–70. https://doi.org/10.12807/ti.113201.2021.a04
- Alzamil, A. (2023). *Students' perception of competences acquired during their undergraduate Arabic/English translator education vs. competences required in the Saudi translation market: A mixed methods approach* [Doctoral dissertation, Autonomous University of Barcelona].
- Aytaş, G., & Köktürk, Ş. (2017). Sözlü çeviride bir değerlendirme aracı olarak rubrik. *Tarih Okulu Dergisi, 10*(31), 361–375. https://doi.org/10.14225/Joh1111
- Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology, 3*(2), 77–101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa
- Çınkılıç, R. (2024). Arapça-Türkçe eş zamanlı çeviri derslerinde karşılaşılan sorunlar ve çözüm önerileri. *Kırıkkale Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, 14*(2), 347–364.
- Eraslan, S. (2017). Türkçeden İngilizceye simültane çeviride fiil tahmini. *Akademik Sosyal Araştırmalar Dergisi, 5*(63), 345–353.
- Es-sousy, A., Alaoui, Y., & Jalid, K. (2024). The influence of speed on error rates in simultaneous interpreting: An observational study (English to Arabic). *International Journal of Linguistics, Literature and Translation, 7*(11), 116–128. https://doi.org/10.32996/ijllt.2024.7.11.13
- Gile, D. (2009). *Basic concepts and models for interpreter and translator training* (Rev. ed.). John Benjamins.
- Gillies, A. (2013). *Conference interpreting: A student's practice book*. Routledge.
- Hualde, J. I. (2014). *Los sonidos del español*. Cambridge University Press.
- Kalina, S. (2000). Interpreting competences as a basis and a goal for teaching. *The Interpreters' Newsletter, 10*, 3–32.
- Kumcu, A. (2020). Konferans salonunda dağıtık biliş: Andaş çeviri sürecine yeni bir bakış. *Hacettepe Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi, 37*(1), 170–185. https://doi.org/10.32600/huefd.621553
- Lipski, J. M. (1994). *Latin American Spanish*. Longman.

CC BY

e-ISSN: 2707-1863

(CRESH)

- Moreno Fernández, F. (2010). *Las variedades de la lengua española y su enseñanza*. Arco/Libros.
- Pellegrino, F., Coupé, C., & Marsico, E. (2011). A cross-language perspective on speech information rate. *Language*, *87*(3), 539–558. https://doi.org/10.1353/lan.2011.0057
- Pöchhacker, F. (2022). *Introducing interpreting studies* (3rd ed.). Routledge.
- Setton, R., & Dawrant, A. (2016). *Conference interpreting: A complete course*. John Benjamins.